# الأمن النووي: استجابة عالمية لتهديد عالمي

**بقلم يوكيا أمانو، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية**

تهديد الإرهاب النووي تهديد حقيقي. ولا يمكن أن يُستبعد احتمال أن يحوز المجرمون مواد نووية ومواد مشعة أخرى. وأُحرز تقدم كبير في مواجهة هذا التهديد وطنيًا وإقليميًا وعالميًا، غير أنه مازال يتعين تحقيق المزيد في هذا الصدد. وللتعاون الدولي أهمية جوهرية.

تساعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة)، بصفتها المنصة العالمية للتعاون في مجال الأمن النووي، البلدان في إرساء وصَوْن نُظم وطنية قوية ومستدامة في مجال الأمن النووي. ونحن نساعد في ضمان اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المواد النووية والمواد المشعة الأخرى، إلى جانب المرافق حيث توجد مثل تلك المواد، من الأعمال الشريرة.

وكان هذا العام من الأعوام المهمة بالنسبة للأمن النووي مع دخول تعديل اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية حيِّز النفاذ. فهو يُرسي التزامات ملزمة قانونًا للبلدان لحماية المرافق النووية إلى جانب المواد النووية أثناء استخدامها وخزنها ونقلها محليًا. وأنا أشجّع جميع البلدان التي لم تنضمّ بعدُ إلى هذا التعديل أن تفعلَ ذلك لتسهم بذلك في تقوية النظام العالمي للأمن النووي.

وفي هذا العدد من مجلة الوكالة ستتعرفون على مجالات الأمن المختلفة حيث تحقق جهودنا فرقًا حقيقيًا. ونسلّط الضوء هنا على التقدم المحرَز في عدد من البلدان.

وعلى سبيل المثال، في كازاخستان، البلد الرائد عالميًّا في إنتاج اليورانيوم، ساعدت التدابير الأمنية التي وُضعت مع الوكالة في جعل احتياطيات اليورانيوم أكثر أمنًا (صفحة ٤).

وستتعرفون على تدابير الأمن النووي كجانب من بنية تحديث كوبا لمستشفياتها (صفحة ٢٠) واستثمار فييت نام في التصوير الإشعاعي الصناعي (صفحة ١٦) وبرنامج مراقبة الحدود في زمبابوي (صفحة ٦). وستتعرفون أيضاً على تجربة هنغاريا في استخدام التحليل الجنائي النووي لدعم الملاحقة الجنائية (صفحة ٨) وتجربة إندونيسيا في إرساء منهجية ثقافة الأمن النووي (صفحة ١٤). وستلتقون ثلاث شابات فُزن بأول مسابقة مقالات نظمتها الوكالة عن كيفية تحسين الأمن النووي في أنحاء العالم (صفحة ٢٣).

وتقع المسؤولية الأساسية للأمن النووي على عاتق كل بلد على حدة. بيدَ أن التهديد المحيق بالأمن النووي ذو صفة عالمية ويستلزم استجابة عالمية. ومن بين طُرق إسهام الوكالة في هذا الصدد أنها تجمع القادة السياسيين والخبراء التقنيين لتقاسُم الخبرات والاستفادة من معارف بعضهم البعض.

ويمثل مؤتمر الوكالة الدولي المعني بالأمن النووي، المعقود على المستوى الوزاري في فيينا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ فرصة لتحديد أولويات الأمن النووي للأعوام القادمة. فهو يتيح فرصة للنظر فيما إذا كانت هناك أيّ مَواطن ضعف في الإطار العالمي للأمن النووي لابدّ من معالجتها. وأتوقعُ أن المؤتمر سيعيد أيضاً التأكيد على الدور المحوري للوكالة كمنصة عالمية للتعاون في مجال الأمن النووي.

وأنا واثق أن هذا العدد من مجلة الوكالة سيعطيكم رؤية متعمقة عن هذا المجال بالغ الأهمية من عملنا.

**تساعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة)، بصفتها المنصة العالمية للتعاون في مجال الأمن النووي، البلدان في إرساء وصَوْن نُظم وطنية قوية ومستدامة في مجال الأمن النووي.**

— يوكيا أمانو، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

(الصورة من: محطة كوزلودوي للقوى النووية)

(الصورة من: د.كالما/الوكالة الدولية للطاقة الذرية)

(الصورة من: د.كالما/الوكالة الدولية للطاقة الذرية)